

أخلاق حملة القرآن للآجري - المجلس 6

عبدالعزیز السدحان

الشيخ عمر الاشقر اه حفظه الله. رحمه الله تعالى. الله تعالى في كتابه كتاب عالم الجن والشیاطین في الفصل الاول في التعريف والبيان الصفحة السادسة عشر في المطلب الاول اصلهم الذي منه خلقوا. اخبرنا الله جل وعلا ان الجن قد خلقوا من النار. بقوله والجان خلقناهم - [00:00:00](#)

من قبل من نار السموم وفي سورة الرحمن وخلق الجان من مارج من نار. وقد قال ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن وغير واحد من السلف رضي الله عنهم في قوله مارج من نار طرف اللهب. وفي رواية من خالصة واحسنه. وقال النووي في شرحه على مسلم المارج - [00:00:20](#)

اللهب المختلط بسواد النار. وفي الحديث الذي اخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار. وخلق ادم مما وصف لكم - [00:00:42](#)

المطلب الثاني ابتداء خلقهم. لا شك ان خلق الجن ان خلق الجن متقدم على خلق الانسان لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون والجان خلقناه من قبل - [00:00:58](#)

من قبل من نار السموم وقد نص في الاية ان الجان مخلوق قبل الانسان. ويرى بعض السابقين انهم خلقوا قبل الانسان بالفي عام. وهذا لا دليل عليه من كتاب ولا سنة - [00:01:14](#)

المطلب الثالث صفة خلقه الجن. نحن لا نعرف من خلقتهم وصورهم وحواسهم الا ما عرفنا الله منها. فنعلم ان لهم قلوب قال الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان - [00:01:28](#)

لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل. فقد صرح تبارك وتعالى بان الجن قلوبا واعينا واذانا وللشیاطین لقوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك. وثبت في الاحاديث ان للشيطان لساع انا وان الجان يأكل - [00:01:48](#)

يأكلون ويشربون ويضحكون وغير ذلك مما تجده ماثورا في هذا الكتاب ثم ذكر في المطلب الرابع اسماء الجن في لغة العرب واصنافهم وتكلمنا عن ذلك في مجلس الشيعة السابق. قال ابن عبد البر الجن عند اهل الكلام والعلم باللسان على مراتب - [00:02:08](#)

اذا ذكروا فاذا ذكروا الجن خالصا قالوا جني فاذا ارادوا انه مما يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فان كان مما يعرض للصبيان قالوا ارواح. فان خبت وتعرض قالوا شيطان. فان زاد على ذلك فهو مارد. فان زاد على - [00:02:23](#)

وقوي امره قالوا عفريت. والجمع عفاريت اه ثم اه في المطلب في موضع اخر في الكتاب المطلب الثاني قال اصل الشيطان سبق القول ان الشيطان من الجن. وقد نازع في هذه المسألة بعض المتقدمين والمتأخرين. وحجتهم في ذلك قوله تعالى - [00:02:43](#)

وقلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وهذه الاية وامثالها يستثني الله فيها ابليس من الملائكة. والمستثنى لا يكون الا من جنس المستثنى منه عادة - [00:03:05](#)

وقد نقلت لنا كتب التفسير والتاريخ اقوال اقوالا افعال عدد من العلماء. يذكرون ان ابليس كان من الملائكة. وان انه كان خازنا للجنة او للسماء الدنيا وانه كان من اشرف الملائكة واکرمهم قبيلة الى اخر تلك الاقوال. قال ابن كثير - [00:03:22](#)

وقد روي في هذا اثار كثيرة عن السلف وغالبها من الاسرائيليات التي وغالبها من الاسرائيليات التي تنقل لينظر فيها. والله اعلم بحال كثير منها. ومنها ما يقطع بكذبه مخالفته للحق الذي بايديه. دكتور عمرو. نعم - [00:03:42](#)

انا قطعني الصوت اه ارجع ارجع عالسطرين قال ابن كثير من هنا؟ نعم. نعم. قال ابن كثير وقد روي في هذه اثار كثيرة عن السلف

وغالبها من الاسرائيليات التي التي تنقل لينظر فيها. والله اعلم بحال كثير منها. ومنها ما يقطع بكذبه - [00:04:07](#) لمخالفته للحق الذي بايدينا. وفي القرآن غنية عن كل ما عده من الاخبار المتقدمة. لانها لا تكاد تخلو من تبديل وزيادة ونقصان. وقد وضع فيها اشياء كثيرة. وليس لها من الحفاظ المتقنين الذين ينفون عنها تحريف الغالبين وانتحال المبطل - [00:04:28](#) كما لهذه الامة من الائمة والعلماء والسادة والأتقياء والبررة والنجباء من الجهابذة النقاد والحفاظ الجياد الذين دونوا الحديث وحرروا وبينوا صحيحه من حسنه من ضعيفه من منكره وموضوعه ومتروكه ومكذوبه - [00:04:48](#) وعرفوا الوضاعين والكذابين والمجهولين وغير ذلك من اصناف الرجال كل ذلك صيانة الجنب النبوي والمقام المحمدي ثم قال وما احتجوا به من ان الله استثنى ابليس من الملائكة ليس دليلا قاطعا. لاحتمال ان يكون الاستثناء منقطعا. بل هو كذلك حقا - [00:05:08](#) للنص على انه من الجن في قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. وقد ثبت بالنص الصحيح ان الجن غير الملائكة والانس. فقد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#) ان الملائكة خلقوا من نور وان الجن خلقوا من مارج من نار وان ادم خلق من طين والحديث في صحيح مسلم. قال الحسن البصري لم يكن ابليس من الملائكة طرفة عين. والذي حققها والذي حققه هنا شاهد يا شيخ - [00:05:46](#) نعم. والذي حققه ابن تيمية ان الشيطان كان من الملائكة باعتبار صورته. وليس منهم باعتبار اصله ولا باعتبار مثال ثم قال هل الشيطان اصل الجن ام واحد منهم؟ دكتور عمرو. بالله اعد الارض التيمية ادع للارض ابن تيمية - [00:06:02](#) شيخ انا رجعت ايضا للفتاوى ورجعت للسياق الذي فيه هذه الجملة. نعم. المجلد الرابع. هنا قال في عمر الاشقر والذي حققه ابن تيمية ان الشيطان كان من الملائكة باعتبار صورته وليس منهم باعتبار اصله ولا باعتبار - [00:06:21](#) مثاله اه ثم قال هل الشيطان اصل الجن ام واحد منهم ليس لدينا نصوص صريحة تدل على ان الشيطان اصل الجن او واحد منهم. وان كان هذا الاخير اظهر لقوله الا - [00:06:41](#) ابليس كان من الجن وابن تيمية رحمه الله يذهب الى ان الشيطان اصل الجن. كما ان ادم اصل الانس. واحال الى مجموع الفتاوى من الصفحة ثلاث مجلد الرابع. اه ثم رجعت الى كلام ابن تيمية في الفتاوى. يقول رحمه الله - [00:06:59](#) ومذهب المسلمين واليهود والنصارى ما اخبر الله به في القرآن ولم يكن فيه ولم يكن في الأمورين بالسجود احد من الشياطين لكن ابوههم ابليس هو كان مأمورا فامتنع وعصى وجعله بعض الناس من الملائكة لدخوله في الامر بالسجود - [00:07:19](#) وبعضهم من الجن لان له قبيلة وذرية. ولكونه خلق من نار. والملائكة خلقوا من نور. والتحقيق هنا كلام لابن تيمية والتحقيق انه كان منهم باعتبار صورته وليس منهم باعتبار اصله. ولا باعتبار مثاله ولم يخرج من السجود لادم احد من الملائكة. لا جبرائيل ولا - [00:07:41](#) ميكائيل ولا غيرهما. وما ذكره صاحب خواص القرآن وامثاله من خلاف فاقوالهم باطلة. قد بينا فسادا وبطلانها بكلام مبسوط ليس هذا موضعه. وهذا مما استدل به اهل السنة على ان ادم وغيره من الانبياء والاولياء - [00:08:06](#) كله؟ نعم الفتاوى مجموع الفتاوى والمجلد الرابع. عفوا ايش قال هذا الاول؟ خواص القرآن كتاب ايش وما ذكره صاحب خواص القرآن وامثاله من خلاف فاقوالهم باطلة هنا يعني محل النزاع في كون ابليس من الملائكة او ليس من الملائكة - [00:08:25](#) اما موضع الخلاف الاخر الذي هل انه اصل الجن الشيطان او لا؟ فهذا اه لم اعثر له في الفتاوى في في مكان. يكفي. بركة. بركة يا عم طلال. جزاك الله خير - [00:08:51](#) الحاصل في في موضع المسألة اه ما ذكره ليس لدينا نصوص صريحة تدلنا على ان الشيطان اصل الجن او واحد منهم وان كان هذا الاخير هذا كلام ابن تيمية ها؟ هذا كلام عمر الاشقر. دكتور عمر كلام ابن تيمية الاول - [00:09:11](#) باعتبار ان من صورتهم عن ابليس ان الملائكة باعتبار لهم صورتهم نعم عبارة ابن تيمية نزلها ولاشقر نزل الزاكرة في موقع جزاك الله خير. ابشر ابشر احد الاخوان عنده فائدة استدراك - [00:09:32](#) نقرأ من كتاب ما عليك فيه ان شاء الله جزاكم الله خير. دكتور ماجد نرجي كتاب الاجري الله يحسن اليك جزاكم الله خير جزاكم الله

خير طيب احد الاخوان استدراك شيء - 00:09:51

طيب شكر الله لكم جميعا وجزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته - 00:10:17